انتهى فكان ينبغي للمصنف الاشارة لضعفه واستيعاب من جميع
الاشارة الى الكتابة ببعض القوة اذ منهم البيهقي رواه بلا لفظ
المذكور عن ابي امامة وقال في اسناده من يجهل.
ان المعونة تاتي من الله للعبد على قدر المؤنة يعني ان العبد
اذا لزمه القيام بمؤنة من تلزمه مؤنته شرعا فان كانت تلك
المؤن قليلة قلل له وان كانت كثيرة وتحملها على قدر طاقته وقام
بحقها واعانه من شؤون الدنيا ما امر به لاجلها امده الله بمعونته
ورزقه من حيث لا يحتسب بقدرها وعماد ذلك طلب المعونة
من الله تعالى بصدق واخلاص فهو حينئذ مجاب فيما طلب من المعونة
فمن كانت عليه مؤنة شيء فاستعان الله عليها جاءته المعونة على
قدر المؤنة فلا يقع لمن اعتمد ذلك عجز عن مرامه ابدا وفي ذلك
ندب الى الاعتصام بحول الله وقوته وتوجيه الرغبات اليه
بالسؤال والابتهال ونهي عن الامساك والتقتير على العباد **وان
الصبر ياتي من الله للعبد على قدر المصيبة** فان عظمت المصيبة
افرغ الله عليه صبرا كثيرا لئلا يهلك جزعا وان خفت خفف
بقدرها اوحى الله الى داود عليه السلام يا داود اصبر على المؤنة
تاتك المعونة واذا رايت لي طالبا فكن له خادما والمعونة كما في
الصحاح وغيره الاعانة وفي المصباح كغيره العون الظهير والاسم
المعونة والمعانة ايضا بالفتح ووزن المعونة مفعلة بضم العين
وبعضهم يجعل الميم اصلية ويقول هي فعولة من الماعون وقال الزمخشري
تقول العرب اذا قلت المعونة كثرت المؤنة وفي الصحاح المؤنة
تهمز ولا تهمز ومانت القوم احتملت مؤنتهم وفي المصباح
المؤنة الثقل وفيها لغات والمراد ان من احتاج المؤنة كثيرة لكثرة
عياله يفاض عليه من المعونة ما يقوم بهم ومن قلت عياله اقتصر
عليه بقدر حاجته **الحكيم** الترمذي في النوادر **والبزار** في
المسند **والحاكم في** كتاب **الكنى** والالقاب **هب** كلهم **عن ابي
هريرة** رضي الله عنه قال الهيثمي وفيه طارق بن عمار قال في الاتابع

على

على حديثه وبقية رجاله ثقات وقال المنذري رواته محتج بهم في
الصحيح الا طارق بن عمار ففيه كلام قريب ولم يترك قال والحديث غريب
ان المقسطين اي العادلين يقال قسط اي جار وهو القاسط باخذ قسط
غيره اي نصيبه واقسط اذا عدل والهمزة للسلب **عند الله** عندية
تعظيم وتكريم لا عندية مكان تعالى الله عما يقول المبطلون
يوم القيامة يوم ظهور الجزاء ومحل التجلي **على منابر** جمع منبر سمي
منبرا لارتفاعه **من نور** من اجسام نورانية حقيقة او هو كناية
عن الدرجات العلية الرفيعة **عن يمين الرحمن** شبههم في دنوهم
من الله وعلو منزلتهم بمن يجلس على الكراسي عن يمين الملك فانه
يكون اعظم الناس قدرا وارفعهم منزلة ثم نزهه سبحانه
وتعالى عما يسبق الى فهم من لم يقدر الله حق قدره من مقابلة
اليمين باليسار وكشف عن حقيقة المراد بقوله **وكلتا يديه
يمين** اي ليس فيما يضاف الى الله تعالى من صفة اليدين
شمال وتثنية اليدين للاستيعاب كقوله ثم ارجع البصر
كرتين لبيك وسعديك والخير كله بيديك وقال القاضي
وانما قال وكلتا يديه يمين دفعا لتوهم من يتوهم ان له يمينا
من جنس ايماننا التي يقابلها اليسار وان من سبق الى التقرب
اليه حتى فاز بالوصول الى مرتبة من مراتب الزلفى من الله عاق
عجزه عن ان يفوز عمله كالسابق الى محل من مجلس السلطان بل
جهاته وجوانبه التي يتقرب اليها العباد سواء **الذين يعدلون**
صفة كاشفة للمقسطين او صفة مادحة او بدل منه او استئناف
كانه قيل من هؤلاء الذين فازوا بالقرب العلي قيل الذين يعدلون
في حكمهم اي فيما قلدوا من خلافة او امارة او قضاء **واهليهم** اي
وفي القيام بالواجب لاهليهم من الحقوق على اي تفسير فسر الاهل
من ازواج واولاد وارقاء واقارب واصحاب او المجموع قال
البعض والعدل عبارة عن التوسط بين طرفي الافراط والتفريط
وذلك واجب الرعاية في كل شيء **وما ولوا** بالتخفيف بصيغة

Copyright © King Saud University